

## جان بول سارتر الفيلسوف والمفكر والاديب الفرنسى «نوبل ١٩٦٤»

عندما احتلت الجيوش الألمانية فرنسا إبان الحرب العالمية الثانية، امتلأت تلك البلاد بالمعتدين. وكان من أكثر الناس عذابا رجل فى أواسط الثلاثينيات من عمره، بعينه حوّل شديد، يعمل مدرسا فى مدرسة ثانوية، يُدرّس الفلسفة والأدب.

كان هذا الرجل معذبا أكثر من غيره، لأنه كان فى مقدمة من واجهوا مشكلة الحرية التى سُلبت من بلادهم، بكل وجدانهم وشجاعتهم وتمردهم. ودفعه العذاب إلى تأمل القيود، والبحث عن الحرية التى يحطم بها هذه القيود.

وبقدر ما كان عذابه عظيما، كان تأمله عظيما، وبحثه عظيما أيضا. وهده تأمله وبحثه إلى اعتناق تلك الفلسفة المشهورة التى يسمع بها كل الناس ولا يعرف حقيقتها إلا الأقلون. وهذه هى الفلسفة المعروفة باسم «الوجودية»، التى اقترنت باسم هذا المفكر الغريب الجسور جان بول سارتر.

### نشأته وبيدائه الأدبية

ولد جان بول سارتر فى باريس فى الحادى والعشرين من شهر يونيو عام ١٩٠٥. ولم يكد يبلغ الثانية من عمره حتى توفى والده الذى كان يعمل ضابطا بحريا. ولم يطل عهد أمه بالترمل؛ إذ أنها تزوجت مرة ثانية تاركة طفلها لجدّه الشيخ الذى كان أستاذا فى الجامعة. وقد تجلت مواهب سارتر فى سن مبكرة. وفى السادسة من عمره، حاول أن يؤلف قصصا خرافية شعرية على نسق